

فتاوی نور على الدرب للشيخ ابن عثیمین 734

محمد بن صالح العثيمین

نور على الدرب برنامج يومي يحبيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء على اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم وتنفيذ عبد الكرييم صالح المقرن باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اخوتنا - 00:00:07

مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بحضراتكم الى لقاء مبارك من برنامج نور على الدرب ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمین الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيبه وامام الجامع الكبير في مدينة عنیزة - 00:00:39

في مطلع هذا اللقاء نرحب بكم يا فضيلة الشيخ اهلا ومرحبا. اهلا ومرحبا بكم هذه رسالة وصلت من مستمعي البرنامج الطيب محمد يقول في سؤاله فضيلة الشيخ ما حكم الشرع في نظركم في الذين يذهبون الى اصحاب القبور والاضرحة ويسألونهم تفريح الكربات واعطاء الذرية وتيسير الحياة - 00:00:57

وهم يقومون بذبح الذبائح وتقديم الاموال بحسب الدسينة فاذا سألناهم لماذا تفعلون هذا؟ يقولون بان هؤلاء اولياء ومقربين الى الله من غيرهم فارجو الافادة جزاكم الله خيرا. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه - 00:01:19

ومنتبعهم باحسان الى يوم الدين جوابنا على هذا السؤال من ناحيتين الناحية الاولى اثبات ان هؤلاء المقربين من اولياء الله فانه لا يعلم هل هم من اولياء الله او من اولياء الشيطان - 00:01:39

لان اولياء الله وصفهم الله تعالى بوصف من خرج عنه فليس من اولياء الله فقال الله سبحانه وتعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا و كانوا يتقوون - 00:02:03

فلا نعلم عن حال هؤلاء المقربين اهم متصفون بالايمان والتقوى ام ليسوا متصفين بذلك هذه واحدة وعلى فرض ان يكونوا من اولياء الله الذين امنوا و كانوا يتقوون فانهم لا يملكون لانفسهم ولا لغيرهم نفعا - 00:02:20

ولا ظريلهم جثث هامدة لا يستطيعون ان يدفعوا عن انفسهم هواهم القبور فضلا عن ان يدفعوا عن عن غيرهم المكاره والسرور او يجلب لغيرهم الخيرات والسرور وقد قال الله تبارك وتعالى في كتابه - 00:02:39

والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون وقال الله تعالى ومن اضلوا من يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة - 00:03:08

وهم عن دعائهم غافلون واذا كان اشرف الخلق وامام الاولياء والمتقين محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امره الله تعالى ان يقول قل اني لا املك لهم ضرا - 00:03:29

ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا الذين يدعون هؤلاء الاموات يستغثون بهم انكم ضالون ولا احد اضل منكم لانكم تدعون من دون الله - 00:03:44

من لا يثيب لكم من لا يستجيب لكم الى يوم القيمة وانه ونقول لهم انكم بدعائكم هؤلاء الاموات وان كانوا اولياء في اعتقادكم اشرتم بالله عز وجل فان من دعا غير الله - 00:04:04

او استغاث به فيما لا يقدر عليه فانه يكون مشركا بالله عز وجل. وهؤلاء الذين في القبور لا يقدرون ان ان يغيبوكم بشيء ولا يقدرون ان يدفعوا عنكم شرا ولا ان يجلبوا لكم نفعا - 00:04:22

فعل هؤلاء الذين يذهبون الى القبور ان يتوبوا الى الله وان يرجعوا الى الله فان الله تعالى هو الذي قال في كتابه وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - 00:04:38 فالله تعالى هو المرجو لكشف السوء وهو الماء وهو المدعوا لطلب الخير قال الله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعا ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض فالله مع الله فلا يقدر احد - 00:04:59

على كشف السوء ولا على اجابة الداعي الا الله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له فنصيحتي لهؤلاء ان يتوبوا الى الله عز وجل وان يقلعوا عن ما هم عليه من دعوة الاموات والاستغاثة بهم - 00:05:15 حتى يتحققوا بذلك التوحيد وليعلموا ان من اشرك بالله فان الله تعالى لا يغفر له ذنبه كما قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:05:32

وقال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومواه النار وما للظالمين من انصار نعم بارك الله فيكم. هذه رسالة من الطائف من المستمعة ام علي تقول تذكر بانها كبيرة في السن وكثيرة الامراض - 00:05:46

صلي وهي جالسة تقول هل صلاتي صحيحة في مثل هذه الحالة نعم صلاة العاجز عن القيام صحيحة ولو بقيت سنوات لقول الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم وقول الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:06:03

ولقول النبي صلي الله عليه وسلم لعمران ابن حصين صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب. فاذا كانت هذه المرأة لا تستطيع ان تصلي قائمة وصلت قاعدة - 00:06:25

فلا حرج عليها واصالتها مقبولة. واذا كان من عادتها انها تصلي قائمة في حال الصحة والقدرة وتركت ذلك عند العجز فانه قد ثبت عن النبي صلي الله عليه وسلم ان من مرض او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما - 00:06:40

فيكتب لها اجرها حينما كانت صحيحة مقيمة المستمعة ايضا تقول اخبروني يا فضيلة الشيخ عن صلاة الضحى وعن عدد الركعات بارك الله فيكم صلاة الضحى من صلاة التطوع التي يثاب الانسان عليها - 00:06:58

ويجبر بها ما كان ناقصا من صلاة الفريضة ووقتها من ووقتها من ارتفاع الشمس قيد رمح اي من نحو ثلث ساعة بعد طلوع الشمس الى قبيل الزوال اي الى ما قبل الزوال بنحو عشر دقائق - 00:07:21

فتفعل ما بين هذين الوقتين وافضل ما تكون في اخر الوقت لقول النبي صلي الله عليه وسلم صلاة الاوابين حين ترمظ الفصال وليس لها حد محدود اقلها ركعتان واكثرها ما شاء الله - 00:07:45

ان تصلي نعم بارك الله فيكم تذكر يا فضيلة الشيخ بانها لها ولد يبلغ من العمر الخامسة والعشرين مات في حادث سيارة تزيد ان تحج له وتتصدق عنه تضحي عنه هل هذه الصدقات والحج تذهب اليه وتفيده في مماته - 00:08:04

اه الجواب على هذا اذا كان هذا الابن لم يحج الفريضة فلا بأس بالحج عنه لان امرأة سألت النبي صلي الله عليه وسلم عن امها انها نذرت ان تحج ولم تحج حتى ماتت - 00:08:25

فاذن لها صلي الله عليه وسلم ان تحج عن امها اما اذا كان قد حج حج الفريضة فان الدعاء له افضل من الحج عنه وافضل من الصدقة عنه وافضل من الاضحية عنه - 00:08:46

لان النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاثة الا من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه له فارشد النبي صلي الله عليه وسلم الى الدعاء - 00:09:05

ولم يرشد الى غيره مما يفعله الناس اليوم من الصدقة والاضحية والصوم والصلوة ونحوها ولكن لو فعلت هذا فلا بأس ولا حرج عليها ان تتصدق عن ابها او ان تحج عنه - 00:09:20

اما الاضحية فالافضل ان تكون اضحية واحدة عن اهل البيت جميرا الاحياء والاموات لان النبي صلي الله عليه وسلم ضحي بشاة واحدة عنه وعن اهل بيته نعم بارك الله فيكم تذكر بان عندها ست حبات مناجر من ذهب - 00:09:40

وقلادة صغيرة هل يجب عليها الزكاة؟ تقول بان عندها ايضا سبحة تسبح الله فيها وتستغفر الله فيها مئة مرة وتحمد الله مئة مرة هل

هذا العمل جائز اما من جهة - 00:10:01

البناقل والذهب الذي عندها فاذا كان يبلغ النصاب وهو خمسة وثمانون جراما فعليها زكاته تقدر قيمته عند تمام الحول وتخرج ربع العشر فاذا قدرنا ان هذا الذهب يساوي عشرة الاف ريال - 00:10:17

فعليها مئتان وخمسون ريالا رباع العشر واذا كان يساوي اكثر فبحسابه حسب ما يساوي واما من جهة المسبحة فان الافضل ان تسبح الله سبحانه وتعالى باصابعها كما ارشد الى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:37

وقال اعقدن بالانامل فانهن مستنطقات وان استعملت المسبحة فلا بأس لكن التسبيح بالانام الافضل نعم بارك الله فيكم هذا المستمع شين واو يقول في سؤاله نعلم انه يجب على المصلي ان يصلى الى سترة فما مقدار ارتفاع هذه السترة الذي يصلى عليها؟ افتونا مأجورين - 00:11:01

اه قول السائل نعلم انه يجب على المصلي ان يصلى على سترة هذا ليس بمسلم بل هو موضع خلاف بين العلماء فمن اهل العلم من قال ان السترة واجبة وان المصلي يجب ان يصلى الى سترة - 00:11:30

من جدار او غيره ومن اهل العلم من قال ان السترة ليست بواجبة وانما هي سنة وهذا القول هو الراجح ان السترة سنة وليس بواجبة لحديث ابن سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:11:51

اذا صلى احدكم الى شيء يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفعه فقال اذا صلى الى شيء يسره من الناس فدل هذا على ان من الناس من يصلى الى سفرة ومنهم من لا يصلى الى سترة - 00:12:10

وقد روى اهل السنن من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في فضاء وليس بين يديه شيء وهذا يدل على عدم وجوب السترة ايضا - 00:12:26

وان الامر في وان الامر باتخاذ السترة على سبيل الاستحباب والافضل في السترة ان تكون قائمة اما هنزة او عصا يركظه او لوح لوح يعرضه او حجر او ما اشبه ذلك فان لم يجد - 00:12:40

فان الخط يكفي ذلك نعم بارك الله فيكم في سؤال له يقول السؤال الثاني ما حكم الشرع في نظركم فضيلة الشيخ في من يدخلون دورات المياه وفي جيوبهم اما نصائح مصاحف او - 00:13:04

فيها ذكر او حديث ارجو بهذا افاده اما دخولهم في المصاحف فانه قد صرخ كثير من اهل العلم لان ذلك حرام. وانه لا يجوز للانسان ان يدخل المراحيض ومعه مصحف - 00:13:22

تكريما للمصحف واما ما عدا ذلك فان الدخول فيه ليس بمحرم والانسان يحتاج كثيرا الى الدخول في اوراق فيها احاديث فيها ذكر فيها كلام لاهل العلم وليس هناك دليل صحيح صريح - 00:13:46

يدل على كراهة ذلك نعم بارك الله فيكم هذه المستمعة نون ميم من الاردن تقول ما حكم الشرع في نظركم فضيلة الشيخ في من يحلف بالله دون ان ينفذ الامر الذي حلف من اجله - 00:14:13

من يستغفر من يستغفر الله في نفس اللحظة التي حلف بها اذا حلف الانسان على شيء ان يفعله ولم يفعله فعل الى الكفارة لقوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم اليمان - 00:14:30

فكفرته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم واحفظوا ايمانكم فاذا حلف على شيء - 00:14:51

والله لا فعلن كذا ولم افعله فعليه هذه الكفارة اما ان يعتق رقبة او يطعم عشرة مساكين من اوسط ما يطعم اهله او يكسوهم فان لم يجد فعليه ان يصوم ثلاثة ايام متنبعة - 00:15:09

ولا ينفعه اذا قال استغفر الله بعد اليمان وانما الذي ينفعه ان يقول ان شاء الله فاذا حلف على شيء وقال ان شاء الله ولم يوفي بيمنه فلا شيء عليه - 00:15:31

اذا قال والله لا فعلن كذا ان شاء الله ولم يفعله فليس عليه كفارة هكذا جاءت به السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم بارك الله

فيكم السؤال الثاني في رسالة المستمعة نون ميم من الاردن تقول - 00:15:48

ما حكم من لم يقضى الايام التي افطرها في رمضان؟ قبل ثلاث سنوات. وما الكفاره في ذلك؟ تقول المستمعة مع العلم باني لم اكن اصلي ولا اصوم الايام التي افطرتها في رمضان مع العذر؟ ارجو الافادة - 00:16:07

الواجب على من عليه قضاء رمضان ان يقضيه قبل ان يأتي رمضان الثاني كما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها كانت يكون عليها الصوم في رمضان فما استطاع كان كان يكون عليه الصوم من رمضان فما استطاع ان - 00:16:25

الا في شعبان اذا اخره الى ما بعد رمضان الثاني فان كان لعذر فلا شيء عليه الا القضاء وان كان لغير عذر فعليه التوبة من هذا التأخير لانه اصحاب ذنبنا - 00:16:45

واختلف العلماء هل يلزمهم مع ذلك كفاره عن كل يوم مع الصيام او لا يلزمهم. وال الصحيح انه لا يلزمهم كفاره لتأخير القضاء الى ما بعد رمضان الثاني لانه لا دليل على وجوب الكفاره - 00:17:03

و عموم قوله تعالى ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يشمل من قرأ بين الرمضانين ومن اخر القضاء الى رمضان الثاني الصحيح انه ليس عليه كفاره وليس عليه الا القضاء - 00:17:23

نعم بارك الله فيكم المستمع عاتق منتصر من قطر يقول بأنه خطب ابنة عمه وقالت فترة الخطوبة بسبب المعاش البسيط الذي يأخذه من الشغل يقول ولكن منذ ثلاث شهور اصبت بمرض يمنعني من الزواج - 00:17:43

المشكلة بأنه هو وخطيبته قد احضر المصحف الشريف وخلف اليمين انهم لن يترك البعض وسوف يتزوجون. يقول فهل بهذا اليمين على كتاب الله تكون زوجتي؟ واذا لم اتزوج ما هي الكفاره لهذا - 00:18:03

اليمين وهل اخبرها بهذا المرض اه لا تكون الزوجة زوجة بالتعاهد مع خطيبها على ان كل واحد منهما يتزوج الاخر ولا تكون زوجة الا بالعقد الشرعي الصحيح يجب عليه ان يخبرها بما حدث له من المرض - 00:18:20

حتى تكون على بصيرة من الامر اشاعة اقدمت وان شاءت لم تقم فان تم الزواج فلا شيء عليهما بالنسبة لليدين وان لم يتم فعلى كل واحد ان يكفر كفاره يمين - 00:18:49

لانه حنت في يمينه نعم يقول المستمع ايضا بان اخي يسكن معه في نفس الغرفة ويقوم ليلا لصلاة الفجر وشاهده وهو يذهب الى المسجد وانا لا اقوم واذهب معه الى الصلاة - 00:19:06

وهو لا يقول لي قم نصلي الفجر هل عليه وزر في عدم قوله لي؟ قم الى الصلاة رغم اني لم اترك اي صلاة ارجو الافادة بهذا نعم اليه وزر - 00:19:22

ما دمت قد استيقظت وعرفت انه ذهب الى المسجد وانما الوزر عليك انت والواجب عليك اذا علمت انه قد اذن للصلاة ان تقوم من من امك وان تذهب وتصلي مع المسلمين - 00:19:37

وتأخرك بلا عذر شرعا يبيح لك التأخير عن الصلاة مع الجماعة يوجب عليك اللائم لانك وقعت في معصية الله ورسوله الا ان يعفو الله عنك وعليك ان تتب to الله من هذا التكاسل والتهاون في صلاتك - 00:19:54

وان تقوم الى المسجد بنشاط مهمة عالية نعم بارك الله فيكم هذا المستمع عوض الله يقول في سؤاله هل يجوز الدعاء للميت بعد موته؟ او في مجلس من المجالس؟ ارجو بهذا افاده - 00:20:21

اي نعم يجوز ان تدعوا لأخيك المسلم بعد موته وفي حياته سواء كنت منفردا او كنت في مجلس من المجالس وقد اثنى الله عز وجل على المؤمنين الذين جاؤوا من بعد المهاجرين والانصار الذين يقولون والذين يقولون ربنا اغفر لنا - 00:20:43

والأخوان الذين سبقونا بالليمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم وقال النبي عليه الصلاة والسلام اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاثة الا من صدقة جارية وعلم ينتفع به او ولد صالح يدعوه له - 00:21:07

نعم نختتم هذا اللقاء هذا السؤال للمستمع وظل يقول بالنسبة للدعاء بعد الصلوات برفع اليدين جماعة مع الامام وقراءة الفاتحة بعد ذلك نعم هذا العمل من البدعة من البدع التي ينهى عنها - 00:21:26

لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يفعله مع أصحابه وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام عليكم بالسنة وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي وكان يقول بخطبة الجمعة اما بعد فان خير الحديث كتاب الله - [00:21:48](#)

وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار وعلى هذا الامام وجماعته ان يدعوا هذا العمل وان يتبرعوا ما جاءت به السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:07](#)

فان هدى النبي صلى الله عليه وسلم خير الهدى واقوم الهدى واكمله وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام من رغب عن سنتي فليسر مني نسأل الله لنا ولهم الهدایة شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين - [00:22:26](#)

اخوتنا المستمعين الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب هو امام الجامع الكبير في مدينة عنزة شكر الله لفضيلته على ما بين لنا في حلقة هذا الاسبوع شكر لكم انتم لحسن الاستماع الى الملتقى - [00:22:44](#)

ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:23:04](#)